

المدير :  
عبد الله كنون

العدد 86 - السنة السابعة

8 صفحات

0,30 درهم

15 محرم عام 1389

3 ابريل سنة 1969

# المشاق

قال تعالى :

الذين يعلم انهم  
اليك من ربك الحق  
كمن هو اعشى انما  
يتذكر اولوا الالباب  
الذين يوفون بعهد الله  
ولا ينقضون الميثاق .  
صدق الله العظيم

صحيفة اسلامية للدعوة والتجديد - تصدرها رابطة علماء المغرب

## ساندوا الكفاح الفلسطيني بزكواتكم التي حرمها الله عليكم

رقم الحساب البريدي للجمعية المغربية لمساندة الكفاح الفلسطيني هو 8894 الرباط

### المفكرون والمبكرون هم الراشدون والناهضون

بقلم الاستاذ الرحالي الفاروق

العقيدة تطبع القلب وتصنع العقل ، وترسم الطريق فلا يبقى المرء ضائعا في المآهات ، ومترددا بين النظريات . والحياة الطيبة الناهضة في ضرورة الى من يفكر في "ايات الكون للاستفادة من طبيعتها ، ولتوحيد الله ومعرفته ، وفي "ايات الوحي للعمل بمضمونها وللوقوف على سنن الله في خلقه - والى التقدير والتدبير في مخططات الحياة وبرامجها ليكون لها وزن مقبول ، وهدف معقول ، - ذلك ان الفكر والرأي قبل الاقدام على العمل كما قيل - أول الفكر وآخر العمل ، وكما قيل :

الرأي قبل شجاعة الشجعان  
هو أول وهي المحل الثاني  
فالحاجة ماسة الى اعمال السنظر في الامور ، والتدبر في مبادئها واعقابها والى المبالغة في درسها واستقصائها ، من دون تبعية ولا تقليد ، ومن غير سرعة ولا تعجيل ، حتى يكون العمل أو المشروع ناتجا عن روية صحيحة وقائما على (البقية على الصفحة 7)

### كل حل لا يحقق انسحاب الجيوش الصهيونية من الاراضي العربية وينصف شعب فلسطين فهو حل مشلول أبتـر

الجانب المظلوم ويرضى صاحب الحق المضموم . ولنا اليقين بأن استجابة العالم المتحضر لواجب تسوية هذا المشكل تسوية يرتفع بها الحيف ويرتد بها الجور على اعقابه لمن شأنه ان يعيد الى النفوس اطمئنانها والى الاوضاع المضطربة استقرارها.

في مأدبة العشاء التي اقامها جلالة الملك المعظم الحسن الثاني ملك المغرب ، تكريما لضييفه الكبير الرئيس نيكولاى بودغورنى رئيس مجلس السوفيات الاعلى ، مساء يوم الثلاثاء فاتح ابريل الجارى ، تبودلت الخطب بين جلالته وفخامة الرئيس على جارى العادة ، ومما جاء في الخطاب الملكى محددا لموقف المغرب وعاهله الكريم من القضية الفلسطينية والحلول المقترحة لها ، هذه العبارات الصريحة الواضحة التى لا غبار عليها :

ولئن كانت بشائر الانفراج تلوح الآونة بعد الاخرى فى افق الجنوب الشرقى من اسيا فان مناطق من الوطن العربى تعاني من جراء العدوان الاسرائيلى صنوفا من القسوة والعنف والتقتيل والتنكيل والتشريد والترحيل ونكابد من الولايات ما يعيد الى الذاكرة عهدا قريبا ندد الضمير العالمى بما امتاز به من نكبر وغلظة وشراسة ولسنا فنكر ان هناك محاولات متعددة من جهات مختلفة ومساعى متواصلة لتسوية هذه المشكلة التى تنذر بشر الاخطار وتهدد السلام بأوخم عاقبة وأسوأ انفجار ، الا ان كل حل لمعالجة هذه المأساة لا يكفل رجوع الحق الى نصابه والوطن المغلوب الى اربابه ، وذلك بانسحاب جيوش

السهينة المعتدين من الاماكن المقدسة والاراضى العربية المسلوبة وانصاف شعب فلسطين الذى تجرع مرارة العسف وعانى صنوفا من الطغيان والذى يكافح ويناضل ويستमित حفاظا على كرامته وزيادا عن كيانه . ان كل حل لا يحقق هذه الغاية هو حل مشلول أبتـر غير ناجع ولا ناجح وما اجدر العالم المتحضر الذى نصب موازين القسط ووضع قوانين العدل واحكم المواثيق والعهود واجتمعت كلمته على مبادئ مثلى وقيم عليا ان يستجيب لداعى الحق ونداء الانصاف ويكف بأس الظالمين وعتو المعتدين ويضع حدا لهذه المأساة الاليمة ويحسم مادة هذا التوتر الشديد بما ينصف

### الحياد الضالع

يقال ان سويسرا دولة حيادية ولكنها ازاء اسرائيل ليست كذلك ... فقد جاء فى الانباء الاخيرة ان السلطات هناك سرحت بكفالة مالية الضابط الاسرائيلى الذى اطلق النار في مطار زوريخ على الفدائي العربى وقتله بعد ما سلم نفسه للشرطة السويسرية اثر عملية الهجوم على الطائرة الاسرائيلية فى المطار المذكور ، ورفضت ان تسرح الفدائيين العرب الثلاثة الذين شاركوا في العملية ومن بينهم فتاة ولو مع دفع الكفالة المالية الواجبة ... فهذا حياد اقل ما يقال فيه انه حياد ضالع ! . والسر معروف فلو كان العرب غير مسلمين لتغير الموقف في قضية فلسطين من اساسها . ان الصليبية فى الغرب ما تزال تملى على القوم دروس الحق والعدا ، وهي السبب فى جميع الضربات التى تكال للمسلمين ، ولا اخص العرب ، الذين شاركوا في العملية فى كل موطن .

# اللغة العربية تجتاز أصعب مرحله في تاريخ هذا الوطن - جيلنا يتنكر للغته حتى لا يرمى بالرجعية من محنة العربية في هذا البلد أنها في طريق الاحتضار...!

فهذه شهادة من أجنبي لغائدة لغتنا وهناك شهادة أخرى من المستشرق الفرنسي هنري لوسل يمكن الرجوع إليها في المقال الذي نشره بجريدة «لومند» تحت عنوان اللغة العربية والحضارة العربية الإسلامية تزود ان الدارس لهما بنظرة جديدة إلى العالم حيث يقول «ان التلميذ أو الطالب يجد في العربية معاني لغوية تختلف اختلافا كبيرا عن معاني الفرنسية أو اللاتينية أو أي لغة أوروبية وعن طريقها يتعرف المتعلم إلى عقلية العرب، يجد نفسه أو لا أمام الأبجدية العربية» وربما كان فيها بادىء الأمر موضع للنقد، ولكنه سرعان ما يجد لها جاذبية خاصة ويستوقف نظره في الوقت نفسه سير الكتابة العربية من اليمين إلى الشمال ولكن هذا السير يبدو مطابقا لحركة فزيولوجية هي أثر انفاقاً مع الطبيعة ثم اذا به يكتشف كلمات ذات أصول ملحنة واضحة ونسقا (مرفولوجيا) مبتكرة، داخل الكلمات يستبعد كل اضافة خارجية من المقاطع لاوائل الكلمات أو آخرها، ويتيح ثروة من الاشتقاق من الاصل الواحد وتقدم العربية أيضاً نسقا من قواعد الاعراب بسيطاً وفيه قدر كبير من المرونة، كما تقدم أساليب من تركيب الكلام تجمع بين السذاجة والدقة، ونسقا من الافعال يتسم بالبساطة، ويجير الناظر أول الامر، ولكنه مع ذلك قد بلغ من التمام في منطقة ما بلغه النسق الفرنسي.

(يتبع)

الثقافي في موريطانيا - كما هو الشأن في هذا الجزء المحرر - لشن حملات منظمة للتقليل من قيمة اللغة العربية وحاولوا بكل ما لديهم من الوسائل عن طريق الصحف والمحاضرات والاحاديث الاذاعية - ترويح فكرة جمود اللغة العربية وعدم قدرتها على مسايرة العصر كالفرنسية وان التأخر كل التأخر في الحديث بالعربية أو الكتابة باحرفها ولكن هل نجحوا في خطتهم أمام صمود الناطقين بالباد، إن عزيمة الموريطانيين كانت أقوى من ادعاءات المستعمر وان ارادتهم كانت أقوى من الغولاذ مما جعل الفرنسيين يغشون «يتراجعون» خصوصاً عندما أكد كثير من المستشرقين الفرنسيين أمثال الاستاذ لوى ما سنيون بان العربية تمتاز بخصائص قلما تتوفر عليها لغات أخرى فقد كتب في إحدى مقالاته يقول:

«اللغة العربية لغة وعي ولغة شهادة. وينبغي انقاذها سليمة بأي ثمن» للتأثير في اللغة الدولية المستقبلية، واللغة العربية بوجه خاص هي شهادة دولية يرجع تاريخها إلى ثلاثة عشر قرناً (1) وهو الذي كتب في أحد بحوثه «أن الشعوبية المنزمنة، شعوبية دولة اسرائيل الجديدة» لا تؤمن بشي قدر ايمانها بلغتها العبرية، وان مدارسها الأولية تعلم العبرية وفقاً للاعراب العبري التقليدي المنقول عن العربية وفقاً للابجدية القديمة» (2)

1- لوي ما سنيون (المؤلفات الصغرى بالفرنسية) دار المعارف بيروت 1963 ص 625  
2- راجع ص 9 من كتاب فلسفة اللغة العربية (مكتبة مصر فونبر 1965)

Merci ، او صباح الخير بدل «بونجور: Bonjour» وهكذا الكل تطبع بالفرنسية من القمة إلى القاعدة، وإذا اراد الانسان أن يأتي بالأمثلة فان صفحات كهذه لا تكفي لذلك، فيكفي أن نذكر بأن الطفل في البيت، والمدرسة والشارع والسمن لا يسمع من الكلام الا لغة غير لغته، وحتى على مستوى الكبار فان الواحد منا إذا ذهب ليشتري شيئاً وجد البائع يتحدث بالفرنسية وإذا انتقل إلى إدارة لطلب وثيقة قدمت له بالفرنسية وإذا حضر اجتماعاً أو انصت إليه

بم الاستاذ عبد الرحيم بن سلامة

وجد في الاذاعة المتحدثين فيه يتكلمون بغير العربية وهكذا الجميع تطبع بالحديث بغير لغته. فمن المسؤول عن هذه الفرنسية؟

إن المسؤول عن ذلك هو الشعب الذي قبل ان يستبدل لغته بلغات اجنبية، فلو فعلنا ما فعله اخواننا سكان موريطانيا المغتصبة حينما كانت الادارة الفرنسية تحارب اللغة العربية حيث رفضوا أية لغة غير العربية، وكذلك عندما نشأت مشكلة اللغة الرسمية سنة 1960 فاستخدم الفرنسيون كل الوسائل والحيل لاعتماد اللغة الفرنسية لغة في موريطانيا فقام 75% من اهل موريطانيا الذين يتكلمون اللغة العربية قومة رجل لتكذيب الادعاءات الفرنسية المغرضة التي كانت تروج بأن اللغة العربية هي لغة دين وانها لم تتطور منذ نزول القرآن، ولذلك فلا يمكن استعمالها لتعليم العلوم الحديثة، وقد استغل الفرنسيون وأذا بهم مركزهم

واجبنا أن ننظم حملات في الصحف والمجلات وفي الاندية والملتقيات لتقرير مصير اللغة العربية في المغرب إن العربية تجتاز أصعب فترة في حياتها - فترة تعتبر فترة انحطاط بالنسبة لها في تاريخ المغرب، ومع ذلك فان كناننا ومحاضرينا وعلماءنا لا يحركون ادنى ساكن فأين الكتابات والمحاضرات التي كانت تخصص للاشادة باللغة العربية والتي تطالب بالتعريب، إن المثقفين بالعربية هم الذين ساهموا في خلق هذا الجو الذي تعاني منه العربية في المغرب، فالاستعمار الفكري لا يمكن أن نبعد خطرته بالاذكال واللامبالاة، فاذا لم نجند أقلامنا ونندد باستمرار هذا الاستعمار الفكري الدخيل فلا يمكن أن ننتظر من هذا الغزو الفكري أن يفارق هذا الوطن أبداً.

إن الظروف التي وجدتها فرنسا مهيأة الان لتكتسح لغتها وحضارتها المغرب لم تجدها ايام كانت مستعمرة للمغرب، ففي عهد الظلام كنا نقاوم هذا الاكساح اللغوي باسم الوطنية وندفع بابنائنا إلى المدارس الحرة ليتعلموا العربية وحضارتها ولكن الان فتحنا الباب على مصراعيه لكل حضارة أجنبية بأن تغزونا بلغتها وتقاليدنا، ففرنسا من جهة، واسبانيا من جهة، والانجليز من جهة ثالثة، تتآمر لغاتهم على لغتنا في التعليم والادارة وفي الشارع، فالشعب تطبع بهذه اللغات وبقشور هذه الحضارات فصار ماسح الاحذية كالشباب المثقف يخاف ان يرمى بالتأخر والرجعية إذا قال لك شكراً بدل «مرسي

لقد حاولت في عدة مناسبات أن اكتب حول هذا الموضوع الذي كتب فيه الكثيرون، كما تحفظت مرارا في الرأي عند الحديث في الندوات والمحاضرات التي كنت أساهم فيها إلى جانب الاخوان الاساتذة المهتمين باللغة العربية ومصيرها، وتحفظي هذا كان ناتجا عن ظروف اجتازها المغرب وكنت أعتقد بأنها ظروف لا بد منها لتأخذ اللغة العربية مكانتها في هذا البلد العربي والاسلامي. ولكن المرحلة الانتقالية لم تنته بعد بل ربما لم تبتدى بعد، مما يجعلنا فتخوف على مستقبل اللغة العربية في بلد عربي كوطننا المغرب،

وإذا كان بعض المثقفين من كتاب ومحاضرين واساتذة نسوا أن هناك حنة تقاسي منها اللغة العربية، فأننى دائما أعيش مع العربية محنتها بل محنها لاننى من الذين لا ينسون فضل اللغة العربية ومساهمتها الفعلية في تخليد أسس الحضارات الانسانية في العالم العربي والغربي على السواء.

فأنا لست من أولئك الذين يعتقدون بأن الكتابة عن العربية أو الدفاع عنها يعتبر من باب «الكلاسيكيات» فالواجب يفرض على كل مثقف بالعربية أو الفرنسية أو الانجليزية في هذا البلد أن يدافع عن لغته ويقول بصراحة «إن العربية تعيش محنتها وانها تحتضر». انه لا يقبل من كاتب مغربي أن يلف هذا الموضوع ويتبركه للزمان منسيا كباقي المواضيع التي لا تمس المجتمع في صميمه كاللغة التي تعتبر الاداة الوحيدة لترباط السكان داخل مجتمع واحد فمن

## من اخلاق العلماء

- 13 -

بقلم الاستاذ سعيد اعراب

### تجديد امر هذا الدين

فاذا تجاوزنا عتبة المائة الخامسة، وجدنا على رأس المائة السادسة امثال فخر الدين الرازي، وابي بكر الطرطوشي والقاضي عياض، وفي المائة السابعة، ابن دقيق العيد وأبا الحسن الزروللي قاضي فاس وكذا يقال في بقية القرون.

ومن الذين جددوا امر الاسلام على رأس المائة العاشرة - ابو محمد الهبطي - قال في الدوحة : وكان آية من آيات الله في ارضه وعباده، قائما على قدم الجد في الزهد واتباع السنة، والانزوا عن الدنيا، وتعلم العلم، والامر بالمعروف والنهي عن المنكر... وكان ابو القاسم بن خجوب قول في حقه: انه غزالي هذا الزمن، ولقد من الله به علينا وعلى المسلمين. وشرنا في بعض هذه الاحاديث الى ان ابا عبد الله كنون من المجدين على رأس المائة الثالثة عشرة، وكان عالما متبحرا ورعا نزيها، قولا للحق، غير هياب ولا وجل، مقدما مهيبا، عالي الهمة، دوبا على نشر العلم والارشاد، والنهي عن المنكر والبدع التي تكاثرت في ايامه، لا يخشى في الحق لومة لائم، يحضر مجالس الولاة والامراء، أبنا الملوك وغيرهم، ويصرح بانكار احوالهم وما هم عليه، كاشف لهفاتهم غير متشدد ولا متصنع وقد أودى في ذلك اذى كثيرا... ولعل مجدد هذا العصر - هو جمال الدين الافغانى - فقد بعثه الله على رأس هذا القرن والامة الاسلامية قد

بقلم الاستاذ عبد الرحمن الكتاني

## تفسير آيات الحجاب

( 3 )

علينا الجلوس بجانبك - فوق كراسي الجامعات والسعي في الحلول محل الاجنبيات في مرافق الحياة العامة التي يسمح الاسلام بحلولنا فيها وتزعم الحركات النسوية الناهضة وقيادة المرأة المسلمة الى مواطن العزة ومقاعد الكرامة.

وثائبيهما الاقنندا بالاجنبيات مع الاعتراف بالخطأ وضعف الارادة وعدم القدرة على كبح جماح النفس وتأثير الاستعمار الفكري والخلقي واللغوي على العقل مع رجاء العفو من الله وذلك اضعف الايمان.

أما اعتقاد المرأة المتحللة من تعاليم دينها انها مصيبة ومتحضرة ومتمدنة لمجرد كونها تتحدث بالفرنسية وتخرج الى الشارع وهي كاسية عارية تلبس (الـمينسي جيب) بل (المكرو جيب) الذي يكشف نصف الفخذين زيادة على كشف الذراعين والساقين والرأس والعنق وطرف من الصدر وتسمح لنفسها بالجلوس مع الرجال على تلك الحالة وخصوصا في الافراح حينما ترتدي اللباس المغربي وتزين بمختلف انواع الزينة التي تساوي مليونيين من الفرنكات او تزيد سوا بمحضر زوجها او في عييته وتسمح لنفسها بالنزول الى الشاطئ (بالبيني) وحده وهي محتلطة بالرجال تسبح معهم وتلعب الكرة وتتمدد وسطهم فهذا وصف من اوصاف المنافقين اخبرنا به رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث وقفت عليه في تفسير القرطبي وهو قول الصادق المصدوق السدي لا ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى الغيرة من الايمان والهدا من النفاق، وفسر القرطبي هذا قائلا

والاية الاخيرة معدودة من سورة النور أيضا وقد استثنى الله سبحانه وتعالى فيها من النهي عن غرض البصر القواعد من النساء اللواتي انقطع عنهن الحيض ويتسنن من الوله فلم يبق لهن تشوق الى التزوج فهو لا ليس عليهن من الحجر في التستر كما على غيرهن فيجوز لهن ان يضعن عند الرجال الجلباب والرداء الذي فوق الثياب والقناع الذي فوق الحمار. اما الحمار نفسه فلا يجوز وضعه كما نص عليه البغوي وذلك بشرط عدم التبسج بالزينة فلا يكون المقصود بوضع الجلباب رؤية ما عليهن من الزينة. ورغم عن هذه الرخصة قال سبحانه : وان يستعففن، فلا يلقين الحجاب والرداء خير لهن. من القائما والله سمع، لا قول عباده عليهم، مقاصدهم لا تخفى عليه خافية الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير.

هذه ايها المسلمات هي قوانين الاسلام في الحجاب وهذه هي المستثنيات الاثنا عشر التي يحرم تعديدها وهذا حكم الاسلام في القواعد من النساء فضلا عن غيرهن من الفتيات والشابات وعليه فانتن معشر المسلمات بين امرين لا ثالث لهما. اولهما التحلي بالحجاب الشرعي والبعد عن كل ما يخل بالمرورة متقضين بذلك على راسب كبير من روااسب الاستعمار وتعطين الدليل على انكن ذوات ارادة قوية وفكر تقدمي صحيح وتقلدن بمل افوا هكن للاباحيات وانهار الانحلال الخلقي : نحن آخذات بلب الحضارة لابقشرها نضاهيكن في ثقافتكن ونزيد عليكن بالارتواء من معين اللغة العربية والثقافة الاسلامية والتمسك بالعبوة الوثقى التي لا انفصام لها وحجابنا الشرعي لن يفوت

**ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة**



## العرض يستغيث

بقلم الاستاذ محمد مفضل السريغيني

المرأة تغلب عقلها، والشيطان يجرى من ابن آدم مجرى الدم في العروق، وبعد كل هذا كيف يتمكن الشاب الطائش من ضبط غريزته وكبح ميوله الجنسية اذ يرى فتاة هيغاً قد تنكسرت في كلاهما ومادت ومالت في مشيتها بعد ان اجرت على البارز من اعضائها عمليات التجميل الفاتن والتزيين القائل او كيف يرجى لمجتمع عمه كل هذا البلاء ان تغرس فيه الفضيلة وتمحي منه الرذيلة وهو راض بكل هذه المعاول الهدامة وساكنت عن تغيير هذه المناكر السامة. انها والله اكبر صدمة واقوى قنبلة اصابتنا مما نسميه حضارة وتمدنا ورقياً.. فالى الله المشتكى.

والمرأة كما هو معلوم هي ذلك المخلوق السحري الذي يحمل بذور الشهوة الغريزية الجذابة فاذا ظهرت للعيان بشكلها العادي تحركت نحوها كل هذه العوامل الجنسية، فكيف بها اذ تبرز من منزلها وقد اظهرت كل محاسنها وابدت جميع مفاتها وهيات نفسها لخوض حرب تحرق الاخضر واليابس، وقد سلت قلوب العاشقين. وقتنت كل الناظرين وخضت باقوالها العسلى المسمومة في وقت واحد كل المستمعين، وهذا ما يجعل الشاب ينسى دينه وعقله. ويترك وراءه مروته وعرضه ولا يسعه بعد كل هذا الا ان يتخذ الوسائل الشيطانية التي تمكنه من فريسته وقد قالوا ان عاطفة

ان خروج الفتاة المسلمة متبرجة سافرة كاشفة ما اوجب الله عليها ان تستره من جسمها معول هدام، زلزل دعائم المجتمع الاسلامي وهدد جوانبه ونخر جسمه وافسد خلقه فسقد ورثت هذا الوصف الماجن، الذي لا يتفق والكرامة الانسانية والمروءة الاسلامية، من اختها في الجنس الاوروبية غير عابئة بما حددها دينها من حميد الصفات وجميل النعوت، بل بدت المرأة المسلمة الحائرة التفكير للمجتمع بمظهر الخلاعة والمجون، كاشفة عن محاسنها بعد ان صقلتها بمختلف المساحيق واجرت عليها عملية التزيين فبرز منها الصدر والعضوان والمنكبان والكتفان والثديان والافخاذ بل حتى الاليتان في بعض الاوقات فكأنها لا تلبس ثوبها بقصد الستر ومون العرض، وانما تلبسه ليحدد اجزا بدننها، ويزيدها تظاهرا بجمالها حتى انك لا تستطيع ان تفرق بين الراقصة والمعلمة والعاورة والطبيبة والمتعلمة والقينة. وهي انما تجرى على جسمها تلك العمليات التي تجعلها اعظم فتنة الممتقين بله الذئاب المفترسة، اذا ارادت مغادرة المنزل لتعرض مفاتها بالشوارع والطرق المزدحمة بالمقاهي والمتاجر التي تتزاحم فيها المناكب ويغزوها الشباب المائع وهي تغدو وتروح امام تجار الرذيلة بحركة نثير الغرائز الجنسية وتحبى الشبق المييت وتهيج الشهوات الحيوانية وبذلك تفتح لكل الفتن ابوابها وتقضى على كل شرف وخلق ودين وتهدم الفضيلة من اسسها.

## في نطاق الوعظ والارشاد

وحضر للدرسين معاً جم غفير من السكان وحضره رجال السلطة المحلية ورؤسا مصالح الحكومة، من بينهم فضيلة الفقيه القاضى وعميد الشرطة.

وقد شعر الشيخ عبد الرحمن الدرفوفى في رحلته العلمية، بما بين سكان فجيج وحكامهم من الترابط الدينى والتجاوب الروحى، ثم ودع الجميع واللسنة لاهجة بشكره على توجيهاته ونصائحه الغالية، في دروسه القيمة.

في الاسبوع المنصرم، حل بمدينة فجيج الفقيه السيد عبد الرحمان الدرفوفى، المرشد التربوى لدى مندوبية وزارة التعليم الثانوى بوجدة.

وبعد انهاءه لماموريته التربوية بالمدارس الثانوية، وفي فترة انتظاره لسيارة الركاب رغب منه بعض الفضلاء بصفته عضوا بفرع رابطة علماء المغرب بوجدة: اتعاف أهل فجيج بدرس في الوعظ والارشاد.

وبكل فرح وسرور تفضل - الشيخ الدرفوفى - فالى درسين مفيدتين هامتين.

الاول بجامع قصر زناقة ما بين الظهر والعصر في الحديث الشريف: «انما الاعمال بالنيات»... الخ والثانى بجامع قصر الودغيريين ما بين المغرب والعشاء، في قوله تعالى: (انا عرضنا الامانة على السماوات والارض) ... الآية. وقوله تعالى: (ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها).

فاستفاد المستمعون من الدرسين فوائد كثيرة واضحة، كان لها تاثير في القلوب وانشرح في صدور.

\*\*\*\*\*

### بيانات ادارية

### «الميثاق»

اسبوعية

تصدر مرتين في الشهر موقتا

### الادارة والتحرير

حي القصبة، 39 - طنجة  
الهاتف: 125.01

### الاشتراك:

15 درهما في السنة

رقم الحساب 4584  
بالمصرف الشعبى للشمال

## اعمدة النكبة

(تستمر)

8 - هدرت احوال الشعب لا اشتراكية التخلف والفقر لان الذين يتحدثون في الثورة ليلا ونهارا لم يستطيعوا ان يبنوا اية اشتراكية حقيقية في بلادهم.

9 - هدمت الاستقرار في البلاد الى تحكمها وفي البلاد العربية جمعا.

وقفقدان هذا الاستقرار كان بسبب مؤامرات تقع للاستيلاء على الحكم او بسبب هدم الكيان العائلى باذخال العقائد الجديدة بين افراده وختم هذا الفصل الثانى بمقال مهم كتبه الاستاذ كمال جنبلاط في جريدته الانبياء هاجم فيه الاشتراكية الثورية اعنف هجوم ويصرح بان الاشتراكية الحقيقية هي اشتراكية الثقة والازدهار والديموقراطية والحريية السياسية - اشتراكية الجدوى

لا اشتراكية التخلف والفقر لان الذين يتحدثون في الثورة ليلا ونهارا لم يستطيعوا ان يبنوا اية اشتراكية حقيقية في بلادهم.

وتحدث في الفصل الثالث عن جهل العرب لعدوهم وقوته وجهلهم انفسهم وواقعهم وقوتهم وذكر ادلة على ذلك يجب الوقوف عليها.

وختم هذا الفصل بقوله: هاجمنا العدو ودفعنا ثمن الجهل والتلف غاليا

خسرنا مائتي مليون دولار قيمة معدات حربية استولى عليها اليهود فقط. أما ما تلف في الحرب في سوريا ومصر والاردن فبلغ مليارين من (الدولارات) انظر لوموند يوم 9 ايلول 67 ص 4 وكان جزاؤنا عظيما ومرا.

(يتبع)

## المفكرون والمبكرون هم الراشدون والناهضون (تتمة)

## من حديث الحج (تتمة)

## «ايها المغنون ان للرسول حرمة فلا تنتهكوها»

ان من مزايا هذا الشعب  
المغربى النبيل تفانيه فى حب  
الرسول الاعظم والنبى الاكرم  
محمد بن عبد الله صلوات الله  
وسلامه عليه منذ ان بزغ نور  
الاسلام وعم ضياؤه هذه البقعة  
المباركة الطيبة .

وان التاريخ ليحدثنا ان  
تشبث المغاربة بحب الرسول  
الكريم كان يتجلى فى جميع  
حركاتهم وسكناتهم وغنواهم  
ورواحهم وتنقلاتهم وبمناسبة  
وغير مناسبة .

التاجر فى متجره، والعامل  
فى معمله، والصانع فى مصنعه  
والمرأة فى بيتها الكل يتغنى  
ويردد مع نفسه مزايا الرسول  
الاعظم وسيرته المعطرة .

اخذ الى ذلك حلقات الذكر  
التي كانت تعقد فى الزوايا  
والاضرحة والمساجد وجماعات  
المادحين التي كانت تنتقل بين  
الدور بمناسبة الاعياد والمواسم  
والافراح لتردد على مسامع  
الحاضرين وباصوات رخيمة قصائد  
وموشحات جادت بها قرائح  
الشعراء والتي تترك فى نفوس  
السامعين نشوة واهتزازا  
ومرحا .

وحتى النساء امتزج حب  
الرسول بافئدتهم وعقولهن  
وكن يعبرن عن ذلك باهازيجهن  
واغانين وباصوات رقيقة حلوة  
تارة على انفراد واخرى فى  
مجالس خاصة بهن .

ان دل هذا على شئ  
فانما يدل على المدى البعيد  
للحب العميق والتقدير الكامل  
للرسول صلوات الله عليه .

كل هذا فى حد ذاته  
جميل وليس فيه ما يعاب  
دينيا وخلقيا لان ذلك التغنى  
بمزايا الرسول وسيرته  
العظيمة كان يقع فى جو  
بعيد عن مخالطة الجنسين .

واكن الشئ الذى لا  
يتفق وتعاليم الدين الحنيف  
ولا يرضاه الرسول نفسه  
عليه السلام وتمجده الاذواق  
السليمة ويعتبر خلاعة ومجونا  
ان نرى جماعة من المطربين  
مجتمعين ذكورا واناثا  
يتغنون بحب الرسول على  
نغمات العود والكمان والدف  
وعلى تحريرك الارداق  
والبطون بدعوى تطور  
الغناء المغربى الفلكلورى .

وان هذه الظاهرة  
السيئة التي اصبحت تشاهد  
على شاشة التلفزة وفى  
الحفلات العمومية والخاصة  
وفى وسط حشد كبير من  
الرجال والنساء والفتيات  
والفتيات الهى ظاهرة خرجت  
عن نطاق الحشمة والوقار كما  
خرجت عن نطاق تعاليم  
الاسلام ومبادئه .

وان الرسول عليه  
السلام الذى نجله جميعا ونحبه  
لا يرضى ولن يرضى ان يقحم  
اسمه ويمجد ويعظم ويتوسل  
به فى وسط خليع وخليط .

وانى لاعتبر هذه الظاهرة  
انتهاكا لحرمة الدين واستهزا  
بتعاليمه ومبادئه وهتك  
لحرمة الرسول عليه السلام  
وكرامته .

مكناس : هشام العلوى  
\*\*\*\*\*

تطبع هذه الجريدة :  
بمعامل دار كريمة ديس للطباعة  
شارع النصر، 3  
نطوان - المغرب

والجميع اجانب واغفلون  
عليهم " ولعلمهم يرون انهم  
واغفلون عليهم حتى فى الدين،  
ولذلك يستحلون لهذاهم .

ان هؤلاء يجب ان  
يوقفوا عند حدهم، ويفهموا  
بكل وسيلة، ولو كانت  
وسيلة العنف، ان البيت بيت  
الله وان الحجاج وفد الله، وان  
لا حق لأحد فى مشاهد الحج  
اكبر من حق المآخر، ولو  
كان من كان .

ويلى هؤلاء فى الجفاء  
واساسة المعاملة للحجاج  
السواديين وبعض الاعاجم .

واعتقد انه لا مناص  
من تنبيه هؤلاء الذين يعدون  
طورهم، وارشادهم الى وجوب  
اتباع الآداب الدينية والعامة،  
بواسطة المذيع والصحافة،  
وتوزيع المنشورات عليهم  
بسائر اللغات، وانذارهم  
بأن الذى يثبت عليه شئ  
من هذه المخالفات، او  
يضبط متلبسا بها، فانه يعرض  
نفسه للعقاب. بل انى اذهب  
الى ابعد من ذلك وأرى ان  
تعد اوراق تشتمل على ادب  
الحج والسلوك فى البقاع  
المقدسة وتحذر من ارتكاب  
كل ما يخل بالنظام او  
يؤذى العموم، وتقدم هذه  
الاوراق لكل حاج يطلب  
التأشيرة للدخول الى البلاد  
العربية السعودية فلا يحصل  
على التأشيرة حتى يلتزم بها.  
وهذا فى حجاج الخارج،  
واما حجاج الداخل من  
الاعراب، فيجب ان يتعلموا  
ادب معاملة الضيوف قبل كل  
شئ، وقد كان الضيف عند  
العرب حتى فى الجاهلية  
معززا مكرما، ثم ادب الحج،  
ويجربى عليهم بعد ذلك ما  
يجربى على غيرهم من زجر  
عند موقعة شئ من تلك  
الجهالات .

عبد الله كنون

خطة محكمة ولا سيما عصر  
ثارت فيه الحياة الى ماشاء  
الله وفرضت ان تكون مناهج  
الحياة مبنية على العلم  
والعرفة، والخبرة والتجربة  
فلا جرم ان يكون هناك  
عقل للتدبير وزمن للتفكير  
والاسلام يهيب بأصحابه ان  
يترسموا العمل القائم على  
الارادة والتصميم - وان  
يتبينوا انه ليس للانسان الا  
ما قصد وأراد كما قال صلى  
الله عليه وسلم : «انما الاعمال  
بالنيات وانما لكل امر ما  
نوى»

وما أكثر النصوص  
فى هذا الوضع من ذلك  
قوله تعالى - افلا يتدبرون  
القرآن - كتاب انزلناه  
اليك مبارك ليدبروا آياته  
وليتذكروا اولوا الالباب -  
او لم ينظروا فى ملكوت  
السموات والارض وما خلق  
الله من شئ - وقوله تعالى -  
قل انما أعظكم بواحدة ان  
تقوموا لله مثنى وفرادى ثم  
تتفكروا - فاقصص القصص  
لعلهم يتفكرون - او لم يتفكروا  
فى أنفسهم أى فى شئون  
انفسهم كما قاله عز الدين  
ابن عبد السلام - كذلك يبين  
الله لكم الايات لعلكم  
تتفكرون فى الدنيا والاخرة.  
وكم من آية يمررون عليها  
وهم عنها معرضون - أى عن  
التأمل والنظر فيها أو عن  
دالاتها على قدرة صانعها  
وكل ذلك من معانى التفكير  
والاعتبار فاعتبروا يا أولى  
الابصار .

ويقال أيضا بكر الى  
لصلاة انها لاول وقتها -  
والى التوبة والمغفرة بادر  
اليها - والى العمل أتاه أول  
النهار - وكل من بادر الى  
شئ فقد بكر اليه وفى  
الحديث بادرُوا بالاعمال  
الصالحة فتنا كقطع الليل  
المظلم - وما أحوج المسلمين  
ولاسيما المثقفون منهم ان  
يبادروا الى عبادة ربهم  
والنهوض بحياتهم - فيبكرون  
الى صلاتهم والى عملهم  
والى جهادهم روى صخر  
الغامدى رضى الله عنه ان  
النبى صلى الله عليه وسلم  
قال اللهم بارك لامتى فى  
بكورها قال وكان صلى  
الله عليه وسلم اذا بعث سرية  
أو جيشا بعثهم أول النهار  
وكان صخر الغامدى رجلا  
تاجرا وكان اذا بعث تجارة  
بعثهم أول النهار  
فأثرى وكثر ماله - ومن  
دلائل التكبير قوله تعالى -  
سارعوا الى مغفرة من ربكم  
وجنة عرضها السموات  
والارض - وقوله تعالى -  
اولئك يسارعون فى الخيرات  
وهم لها سابقون - وقوله  
تعالى - سابقوا الى مغفرة  
من ربكم وجنة عرضها  
كعرض السماء والارض -  
وقوله تعالى - فاستبقوا  
الخيرات - وقوله صلى الله  
عليه وسلم لو يعلم الناس ما  
فى التهجير الى الصلاة  
لاستبقوا اليه نسال الله تعالى  
ان يهئ لنا مفكرين  
ومبكرين حتى نسير على  
هداية وبصيرة ونتغلب على  
المصائب التي كثيرا ما تنجم  
عن خطأ الرأى، وضعف  
الملكة، وقلة العناية والله  
المستعان .

# لحم الخنزير في العلب المصبرة

## من حديث الحج (2)

بقلم الاستاذ ادريس خليفة

بعث الله رسوله محمداً صلى الله عليه وسلم بالهدى ودين الحق ، وأنزل عليه شريعته المطهرة التي أحلت الطيبات وحرمت الخبائث . فدارت مع المصلحة ، وراعت حاجة الناس ونفعهم ، وقصدت إلى درء المفساد عن أنفسهم وأبدانهم وأموالهم وأعراضهم وأديانهم ، وقد تناول الكتاب العزيز ما حرم الله على المسلمين من المطعومات ، ومنها الخنزير الذي ذكر أمر حرمة في أربعة مواضع من القرآن . قال تعالى في سورة البقرة : « إنما حرم عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما أهل به لغير الله »

وقال في سورة المائدة : « حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما أهل لغير الله به والمنخنقة والموقوذة والمتردية والنطيحة وما أكل السبع إلا ما ذكمت وما ذبح على النصب وأن تستقسموا بالأزلام ذلكم فسق »

وقال في النحل : « إنما حرم عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما أهل لغير الله به » - وقال في الانعام : « قل لا أجد فيما أوحى إلي محرماً على طاعم يطعمه إلا أن يكون ميتة أو دماً مسفوحاً أو لحم خنزير فإنه رجس » وقد خص في الآيات لحم الخنزير بالذكر لأنه معظم ما يوكل منه وسائر أجزائه كالتابع له ، وذلك

لأنه حرام لحمه وشحمه وعصبه وجلده ، وقد صارت حرمة معلومة من الدين بالضرورة ، ولا يجدها إلا كافر ضال . والمسلمون تحاشوا أكله واستقذروه ، ولا يزالون تنقزز نفوسهم منه بعد تحريم القرآن له .

إلا أنه في السنوات الأخيرة صار الناس يقبلون على المصبرات التي تأتي من أوروبا ، يأكل الكثيرون منها ، لا يعلم ما فيها ، وبعضهم يعلم أن ببعض المصبرات خنزيراً ، وهو يقبل عليها منابذاً لكتاب الله ومعرضاً عن سبيله ، وبعضهم اشتبه عليه الأمر ، فأكله ، غير مباعد لحمل الحرام ، ومن جملة ذلك أن كثيرين يقبلون على أكلة المساء وبذهبون إلى دكاكين الحلوى والمأكولات ، فيجدون اللحم مقطوعاً في شكل دوائر فيجعل البائعون من ذلك اللحم في خبز صغير عندهم مع بعض التوابل ، وذلك اللحم أنواع فمنه لحم (الكاشير) الذي يصنعه اليهود ومنه لحم للسماك مع مواد أخرى ومنه خنزير ، وقد ذكر لي صديق كريم أنه رأى بعض الأشخاص يأكلون من لحم الخنزير المقدد فنبههم ، ولكن أحدهم قال له : « إن كلمة پورك Pork معناها (البرك) الذي هو البط باللسان الدارج ، وذلك جهل باللغة الأجنبية إذ أن Pork

معناها لحم الخنزير ، ثم إنني أردت أن أثبت من الأمر ، فمررت يوماً على بائع مأكولات لشراً بعض الحاجات ، فوقعت عيني على إحدى علب اللحم المصبر وفيها الكلمات الآتية باللغة الانجليزية :

Danish Luncheon Meat.  
Ingredients : Pork, Beef  
Potato Stranch, Salt, Spi-  
ces.

Emslifying Salts, Po-  
tassium Natrate, &  
Sodium Nitrite, Product  
of Denmark"

وهذه ترجمتها : «غذا اللحم الدانمركي ، المركب من : لحم الخنزير ، لحم البقر ، البطاطس ، ملح ، توابل . معالج بملاح نيتريك البوتاسيوم ، نترست السوديوم ، انتاج الدانمرك » ومن ذلك يتبين ان الخنزير احد مقومات هذا اللحم المصبر ، وقلت اذ ذاك لبائعه على الصفة المتقدمة «هذا الذي تبينه لحم خنزير» فرفع يده ونفخ بشدقه وقال متاففا متفجراً « الاولاد والبنات يأكلونه! » وكأنما اكل الاولاد والبنات له يحلله .

واليك الكلمات التي تستعمل في الانجليزية ، ولحم الخنزير :  
Pork لحم الخنزير  
Ham فخذ الخنزير المملح  
Bacon لحم خنزير مملح او مقدد  
وهذه مقابلاتها بالفرنسية :  
Pore ou cochon  
Jambon  
Lard (يتبع)

هنالك حقيقة لا يماري فيها أحد ، وهي ان النظام لا بد له ممن يقبله ويلتزم به ، وجاهيرنا الاسلامية مع الاسف الشديد من أبعد الناس عن النظام والتقيد به . فمن الناحية الدينية يقول الرسول (ص) اذا أنيتم الصلاة فأتوها ، وعليكم السكينة والوقار فما ادركتم فصلوا وما فاتكم فاقضوا ، ولكن هؤلاء الجاهير اذا اذن المؤذن ، وقبل ان يؤذن المؤذن ، تجدهم يتزاحمون على ابواب الحرم ويتدافعون ، والباب الذي لا يحتمل دخول اكثر من عشرة اشخاص ، يكون عليه مات من الذين أدبهم الرسول بذلك الادب الاسلامي ، وكلهم يرددون الدخول في « ان واحد ، ولا يسلم هذا لذاك ، ولا يتزحزح واحد منهم عن موضعه ليمر شخص ضعيف او شيخ كبير ، بل انهم ليعصرونه عصراً ويكادون يزهقون نفسه ، وهم مقبلون على بيت الله ويريدون الصلاة ويطلبون الرحمة والغفران ...

هذا مثال واحد من مخالفة تعاليم الاسلام في المكان الذي يجب ان يتمسك بها اعظم التمسك . ومثال من مخالفة الانظمة التي تضعها الحكومة لصالح الجميع . الوعاء الذي أعد في كل ركن لرمى الازبال فيه ، تجد بالقرب منه او بجانبه اكوام الفضلات والنفايات التي يطرحها الحاج الميامين عن عمد خارج هذا الوعاء ويتركونها

ضاحية تؤذي الناس بمنظرها ويجتمع عليها الذباب وتكون سبباً لتعفن الجو وحدوث الامراض . وهكذا لا يطيع الناس اوامر الدين ولا اوامر الحكام الساهرين على راحتهم .

ولقد تحدثت جلالة الفيصل يوم ثانی العيد عند جلوسه لقبول تهنی الوفود ، عن النظام وما يطالب الناس به في هذا الصدد ، فقال اننا نقوم باكثر مما يطلب منا ، ولكن ما الحيلة وعدد الحاج كثير يزيد كل عام .. وسكت ! وكأنني به يريد ان يقول شيئاً من هذا الذي ذكرته ، ولكن أدبه الملوكي منعه من ذلك !

ولعل اكثر الذين يخرقون النظام هم اولئك الاعراب الذين ياتون جماعات جماعات ، جاعلين يدا في يد ، فيتقدمون الى الحاج كالذبابات ، يصدمونهم ويكزونهم بمرافقهم وقبضات ايديهم في جنوبهم وصدورهم ، ويشتون شملهم ، فيفرقون بين المرء وزوجه والولد وامه ، وبين المطوف ومن في رفقة من الحاج ، وذلك في الطواف ، نعم في الطواف بالكعبة المشرفة ، وفي السعي بين الصفا والمروة ، وفي رمي الجمار بمنى ، فأى حج لهؤلاء ؟ والويل كل الويل لمن انكر عليهم او حاول مقاومتهم ! انهم فيما يظهر يعتقدون انهم اهل البلاد (البقية على الصفحة 7)

ايها المغربي المسلم : ان اعظم مصرف من مصارف الزكاة هو الذي يصرف للجهاد في سبيل الله

لا تنس أن رقم الحساب البريدي للجمعية المغربية لمساندة الكفاح الفلسطيني هو 8894 - الرباط